بيان أن صوت القارئ القرآنَ وما كُتب به القرآن وما كُتب فيه كل ذلك مخلوق

يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع بالآذان يحفظ بالقلب، وباللسان يتلى. يعني: نحفظه بقلوبنا، ونتلوه بألسنتنا، ونسمعه بآذاننا. يحفظ في الصدور، ويتلى بالألسنة، ويسمع بالآذان. كذا بالأبصار إليه ينظر وبالآيات خطه يسطر ينظر إليه بالأبصار مكتوبا في الصحف، (وبالأيادي خطه يسطر) يعني: ويكتب بالأيادي؛ يكتب في الصحف، ويكتب بالمداد. وكل ذي مخلوقة حقيقة دون كلام بارئ الخليقة يعني: كلها مخلوقة: القلوب مخلوقة. التي تحفظه، الألسن التي تتلوه أيضا مخلوقة، الأسماع التي تسمعه مخلوقة، الأبصار التي تبصره مخلوقة، الأيدي التي تخطه مخلوقة، الصحف التي يكتب فيها مخلوقة، المداد الذي يكتب به مخلوق، كلها مخلوقة دون كلام الله -تعالى-؛ فإنه ليس بمخلوق. يقول بعد ذلك: جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق والحدثان صفات الله -تعالى- من ذاته، فلا يقال: إنها مخلوقة، (جلت صفات ربنا الرحمن عن وصفها بالخلق) بأنها مخلوقة أو بأنها حادثة؛ بل صفاته من ذاته، ولا يقال: إن شيئا من ذاته مخلوق. ثم يقول: فالصوت والألحان صوت القاري لكنما المتلو قول الباري ما قاله لا يقبل التبديلا كلا ولا أصدق منه قيلا يقول هنا: الصوت صوت القاري، والقول قول الباري، الصوت، والألحان، والنبرات، والحركات، التي يحركها الإنسان بلسانه كلها مخلوقة، وكلها صوت الإنسان، فيقال: سمعنا القرآن بصوت القارئ فلان، وأما المتلو الذي يتلوه فإنه كلام الله، قول الباري الصوت صوت القاري، والقول قول الباري. أي: قول الله -تعالى- (ما قاله لا يقبل التبديلا) قال تعالى: { وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا } { لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ } ما قاله وما تكلم به لا يقبل التبديل، لا أحد يبدله. (كلا ولا أصدق منه قيلا) قال تعالى: { وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا } { وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا } . البقية نكملها .. بقية هذا الفصل إن شاء الله . اقرأ باب ما جاء في الذبح لغير الله.